فم مفتوح.. فم مغلق

يعتذر الكاتب الصحفي الكبير زيد الحلي عن كتابة عموده لهذا الأسبوع وسيستأنف إطلالته على القراء الأسبوع المقبل ان شاء الله

(الزمان)

يوسف زيدان في المتنبي

يوم الجمعة **12** أكتوبر **2018**. الاجتياح الهمجي لبغداد سنة **656** للهجرة، ولن أقول الاجتياح المغولي، وإنْ شئتم لماذا؟ لأنَّ الهمجية مصطلح إنساني. الماء أخطر على المخطوطات من النار. هولاكو وضع المخطوطات في دجلة لتعبر عليها الخيول، هذا تصور صبياني جداً. تعليقي (من كتاب محمود شيت خطاب/ الوسيط في رسالة المسجد العسكرية/ ص **323**: "دليل مادي يثبت جريمة هولاكو... كتاب في المكتبة القادرية الموجودة في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد، استطاع أحد المسلمين في أيام احتلال بغداد انتشاله من نهر دجلة، وسجّل عليه في أول صفحة من صفحاته أنه انتشله من نهر دجلة من بين الكتب التي قذفها هولاكو فيه، ويستطيع كل قارئ أن يطّلع على هذا الكتاب، وعلى ما هو مسجّل فيه، وعلى أثر البلل الذي لحق بالكتاب فأربك الحبر في بعض صفحاته). يكمل زيدان: الشهر المقبل سألقي محاضرة عن قصتي مع محمود درويش، في طرابلس معقل السنة في بيروت، الكرسي انخفض بدون مؤامرات. اسمحوا لي أدخن. يوجد نسخ مزورة من عزازيل ولو أملك لطبعت طبعات تباع هنا بسعر تكلفتها. الجمهور يصفّق بحرارة، ولم تكن المرة الأولى. الدقيقة **(34)** في محاضرتي في مصر يكون الحضور غفير جداً، وتُسدُّ الشوارع، ولهذا بدأت تسجيل فديوات في البيت وبثها في اليوتيوب. الآية **30** البقرة (في الأرض خليفة) وفي قراءة أخرى خليفة. تعليق (السياق لا يسمح بالقاف، ولم نقف على القراءة الأخرى). سؤال من سيدة عن رواية (قرية ظالمة/ محمد كامل حسين) فأجاب زيدان بأنّه لم يقرأها. (السؤال ذكي جداً! جداً!) كأسئلة أخرى كثيرة من بعض المعتقدين زيدان إلهاً هبطَ عليهم من الأولب، يعرف كلَّ شيء عن كلِّ شيء. سؤال: تقول هولاكو همجي لأنّه رمى الكتب في النهر، فماذا تقول عن عمرو بن العاص الذي أحرق مكتبة الإسكندرية؟ أقسم لكَ أنَّ رعاع المسيحية أحرقوا مكتبة الإسكندرية سنة **391** أي قبل الإسلام بمئتي سنة. النفس في الديانات غير مادية. قال ابن سينا إذا كانت النفس كالجسم مادية، لكانت تنقص بنقصانه، لو فقد فرد نصف أطرافه سيفقد نصف نفسه، وهذا غير صحيح، والجسم يسمن أو ينحل، فهل تزيد النفس أو تنقص؟ تعليقي (الحديث عن النفس جدل ميتافيزيقي عقيم، لم ينتج شيئاً منذ آلاف السنين. يقول تعالى " اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى" والأخرى هي النفس التي لم تمت، يعيدها إلى البدن. وهي غير مرئية، ولا معلومة، إذا فارقت الإنسان بالنوم فقد وعيه، أو بالموت أصبحَ جثّة للدود. فأنت بالروح لا بالجسم إنسان. وكتبَ أبو بكر الرازي في فصل من رسائله الفلسفية: كان من الفلاسفة من يرى أنّ للنفس وجوداً بذاتها، ويرى أنها تفسد بفساد الجسم الذي هي فيه. فأمّا مَن يرى أنّ للنفس أنيّةً وذاتاً مّا قائمة بنفسها وأنها تستعمل الجسم الذي لها بمنزلة الأداة والآلة وأنها لا تفسد بفساده... الخ). الهجمة النفطية الوهابية من الخليج، أنتم لم تشعروا بها لأنَّ العراق دولة نفطية، لكن مصر ودول المغرب طحنت. تعليق (كيف للنفط أنْ يمنعَ الهجوم؟ داعش كانت دفاعاً؟) الدقيقة ٤٧: الحجاج الذي ضربَ الكعبة بالمنجنيق هو الذي جمعَ القرآن، ولن أزيدَ (قالها بالضمة) حرفاً واحداً. تعليق: (اتفق المؤرخون على أنَّ مصحف عثمان لم يكن منقوطاً ولا مُشكّلاً، فأمر عبد الملك بن مروان، الحجاج أنْ يجدَ حلا. فانتدبَ نصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر العدواني، تلميذي أبي الأسود الدؤلي الذي كان يقرأ بقراءة علي. وهي موافقة لقراءة زيد بن ثابت الأنصاري. قُرّاء الكوفة عاصم والأعمش نشرا قراءة هذيل نكاية بالحجاج. لكن القرآن لم ينزل بلغة هذيل، بل بلغة قريش). فاضل ثامر يتقدم أمام الجمهور: أنا ناقد أدبي والرئيس السابق لاتحاد أدباء العراق، سبق وكتبتُ عن عزازيل. الأستاذ يوسف من الكتاب التنويريين القلائل في الوطن العربي ذكرنا بشجاعة نصر حامد أبو زيد، والفرج فودة، وزيدان رجل مقاتل أرجو ألا تكون نهايته مثل نهايتهما. زيدان رجل موسوعي مثقف وهو مدير قسم المخطوطات في مكتبة الإسكندرية، ويذكرني بقصة ستيفان زفايج " سجين مكتبة هرمة" زيدان موسوعة في الفلسفة والتاريخ واللغة والأدب وفاجأنا بعمل روائي متميز هو عزازيل **2008** وحصل على بوكر **2009** حتى أنَّ أحد رجال الدين المطارنة كتب عنه دراسة، وبقي شجاعاً، صدفة ذهبت إلى القاهرة وزرت مكتبة الشروق واشتريت له ثلاثة كتب فكرية، وبسبب موضوعيته اتُّهِمَ بالتشيع– مقاطعة من زيدان: وهو التشيع تهمة؟ ده مذهب من المذاهب. (واتُّهِمَ الطبري والشافعي أيضاً بالتشيع، والنسائي وغيرهم كثير، فالتشيع تهمة عند متطرفي السنة، والعكس صحيح) قل لهم يا زيدان أنا ذهبت إلى بغداد ولم أذهب إلى النجف. قاطعه زيدان: والله سيدي أنا انتصاري للإنسان بصرف النَّظر عن الدين. الجمهور يُصفق. فاضل ثامر يهديه كتاب الميتاسرد وفيه دراسة عن عزازيل. يستلمها زيدان ويغادر ثامر خشبة المسرح.

عبدالكريم يحيى الزيباري

دهوك

التعليم يطرح إستمارة الإعتراض الخاصة بالقبول المركزي

إتحاد الجامعات العربية يعفو العراق من تسديد الإشتراكات قبل 2015

بغداد - صباح الخالدي
عمان - رند الهاشمي

أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل الطالب للقبول الألكتروني في الجامعات والكليات الأهلية للعام الدراسي **2018 – 2019**. وقال بيان للوزارة امس أن (الدليل تضمن أسس وضوابط التقديم العامة الى الاستمارة الالكترونية التي ستطلق قريبا عبر البوابة الالكترونية لدائرة التعليم الأهلي وقائمة بالجامعات والكليات الاهلية المعترف بها والأجور الدراسية والحدود الدنيا المؤهلة للتقديم وبحسب الاختصاصات في الدراستين الصباحية والمسائية).

واضاف انه (يمكن الاطلاع على الدليل وتفاصيله عبر موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبوابة دائرة التعليم الأهلي). فيما اطلقت الوزارة استمارة الاعتراض الخاصة بالقبول المركزي للعام الدراسي **2018–2019**. وقال المتحدث الرسمي للوزارة حيدر العبودي في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ستطلق استمارة الكترونية ابتداء من امس الأربعاء ولغاية **18** من الشهر نفسه لعام **2018**)، واضاف أن (الاستمارة تشمل حالات الذين لم يظهر لهم قبول لعدم كفاية الخيارات، والطلبة الذين بلغت معدلاتهم **75**بالمئة فاكثر وقبلوا في المعاهد).

قبول مركزي

واوضح العبودي ان (التقديم على الاستمارة يتاح أيضا أمام الطلبة الذين لم يتسن لهم التقديم على القبول المركزي)، وأشار الى أن (الطلبة الراغبين بتقديم الاعتراض على قبولهم بإمكانهم التقديم عبر الاستمارة الالكترونية في البوابة الالكترونية لدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة).وتابع ان (الوزير عبد الرزاق العيسى اعلن عن قبول **130** الفاً و **927** طالبا وطالبة في الجامعات العراقية ضمن القبول المركزي للسنة الدراسية **2018/2019**). فيما اكد النائب الاول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي ان المجلس ينتظر اجتماع هيئة الرأي في الوزارة والخاص بمعالجة قضايا الطلبة ومعدلاتهم وقبولهم المركزي وأمور أخرى.وقال الكعبي خلال جلسة البرلمان امس انه (بعدها سيكون هناك رأي للمجلس ازاء ما يصدر من قرارات خلال اجتماع الوزارة). من جانب اخر وجه العيسى الكليات الأهلية بتعيين الأوائل وتوسعة مقاعد المنحة المجانية للاختصاصات الطبية .ونقل البيان عن مدير دائرة التعليم الأهلي علي رزوقي القول إن (مجلس التعليم الأهلي قرر في اجتماعه المصادقة على توصية وتوجيه العيسى بتعيين الطلبة الخريجين الأوائل من جميع الأقسام العلمية للسنتين الدراسيتين **2016/2017** و **2017/2018** على ملاك الكليات الأهلية نفسها). وتابع البيان ان (الوزارة اعلنت عن الامر الصادر بشأن تعيين الأوائل على الكليات والمعاهد للعام الدراسي **2016 –2017** وان عدد الذين تم تعيينهم في الكليات والمعاهد **275** اسما). فيما عقد اجتماع المجلس التنفيذي في العاصمة الاردنية عمان بحضور ممثل العراق عضو المجلس التنفيذي رئيس جامعة النهرين نبيل كاظم عبد الصاحب. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس أن (المجلس قرر عقب اجتماعه انشاء صندوق لتمويل الجامعات العربية في دعم البحث العلمي التطبيقي والعمل على جعل المجلات العلمية المحكمة والتي تصدر باللغة العربية لها معامل تاثير أسوة بالمجلات التي تعتمد اللغة الإنكليزية وخصوصاً في تخصصات القانون والعلوم السياسية والإدارة والاقتصاد والتربية وعلم الاجتماع وأخرى بغية الحفاظ على النتاج العلمي العربي وفتح مساحات للنشر للهيئات التدريسية التي تنشر باللغة العربية وادخال تلك المجلات في مستوعبات اتحاد الجامعات العربية ومن ثم يوضع لها رابط على المستوى العالمي)، واضاف(كما قرر اعفاء الجامعات العراقية من مبالغ تسديد الاشتراكات غير المدفوعة قبل عام **2015** وبمبلغ اجمالي **230000** مئتان وثلاثون الف دولار و تخفيض المستحقات المالية للأعوام **2015 2016 – 2017 – 2018** صعوداً بنسبة **50**بالمئة على ان يتم التسديد قبل نهاية **2019** على ان ينظر مستقبلاً بعد مرور سنتين ظروف كل جامعة بشكل مستقل في طلب الاستمرار بالتخفيض)، واوضح البيان ان (المجلس طرح ادخال كلية العلوم الاقتصادية – بغداد وكلية المستقبل – بابل للانضمام الى اتحاد الجامعات وتشكيل اللجان الفاحصة اضاف الى تم تشكيل لجنة عليا لمراجعة تصويبات النظام الداخلي وسيمثل العراق في التصويب الاداري ومصر التصويب المالي ولبنان التصويب القانوني مع تبني اتحاد الجامعات مجلس اعلى لتصنيف الجامعات العربية وإصدار النتائج الدورية).

جائزة الإمارات

وتابع ان (من المقررات ايضا انشاء جمعية للجودة والاعتماد الأكاديمي تحتضنها احدى جامعات الوطن العربي وان جائزة الامارات سيتم أعمامها على الهيئات التدريسية في جامعات الوطن العربي والعمل على تقويم وتشكيل لجنة عليا لاختيار افضل رسالة وأطروحة وبراءة اختراع في الجامعات العربية)، واضاف البيان ان (العراق طرح خلال الاجتماع احتضان جمعية كليات العلوم السياسية في العراق وتم التوصية للمؤتمر العام كما قدم العراق ورش عمل على الاتحاد في مجالات استخدام الخلايا الجذعية في علاج العقم وطرائق التدريس والتدريب في التعليم الطبي واستخدام التقنيات الحديثة في تخفيض كلف صناعة الأطراف المساندة و الملكية الفكرية للبحوث وجهات التمويل). وشاركت جامعة الكرخ للعلوم في المؤتمر العلمي الدولي الثامن بشان دور نظم الأستشعار عن بعد والنظم الرافدة في اعادة الأعمار والذي أقيم في دمشق.وقال بيان تلقته (الزمان) أمس أن (ممثل الجامعة التدريسي رافع عباس حسن شارك ببحث علمي استعرض فيه عن طريقة حزمة من الصور الفضائية حجم الدمار الذي لحق بالمناطق التي تعرضت الى احتلال داعش وبالاخص مدينة الموصل التي كانت الحالة التطبيقية للبحث)، واضاف ان (البحث خلص من خلال استخدام المؤشرات الخاصة بالغطاء النباتي والمياه والابنية الى وجود تناقص ملحوظ في مساحات هذه المؤشرات الثلاثة والتي اعطت دلالات واضحة الى حجم الدمار الذي الحق بها وخلق قاعدة بيانات متنوعة يستطيع من خلالها اصحاب القرار في تحديد اولويات اعادة البناء حيث اثنى المشاركون على هذه الاستراتيجية في اعادة الاعمار من خلال تواجد كل من اصحاب القرار واصحاب المصلحة).

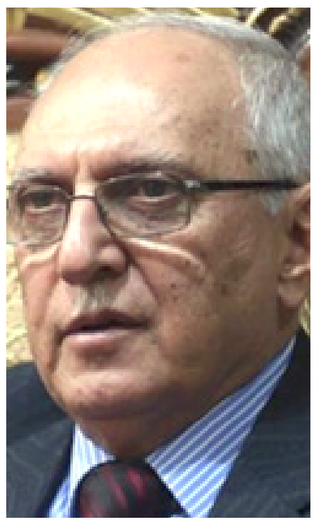

عبد الرزاق العيسى

نبيل كاظم

تطوير حقل عجيل والشروع بإنتاج الغاز

تظاهرات أمام شركة نفط البصرة للمطالبة بتوظيف العاطلين

البصرة - الزمان

تظاهر العشرات من العاطلين عن العمل قرب مقر شركة نفط محافظة البصرة للمطالبة بتوظيفهم في الشركات النفطية.

وقال مصدر في تصريح امس إن (العشرات من المواطنين العاطلين عن العمل تظاهروا قرب مقر الشركة للمطالبة بتوظيفهم في الشركة والشركات النفطية الأخرى)، مطالبين الشركات النفطية (بالاعتماد على العمالة المحلية والحد من استقدام العمالة من خارج العراق).

تاهيل حقل

فيما أعلن وزير النفط جبار علي اللعيبي عن تأهيل حقل عجيل النفطي في محافظة صلاح والمباشرة بالانتاج منه بطاقة 7 الاف برميل باليوم وصولاً الى معدل 17 الف برميل برميل باليوم قبل نهاية العام الجاري.

ونقل بيان للوزارة عن اللعيبي قوله أن (المجاهدين الابطال في شركة نفط الشمال والشركات النفطية الساندة لها قد تمكنت من تاهيل وتشغيل منظومة النفط الخام في حقل عجيل النفطي بربط مجموعة من الابار فيه، ومن ثم ربط المنظومة بالانبوب الناقل للنفط الخام الى مصفى الصمود ببيجي في محافظة صلاح الدين)، واضاف أن (العيبي ثمن الجهد الوطني الذي نجح في تأهيل وأستصلاح ثلاث آبار في الحقل المذكور)، واشار البيان الى انه (سبق ان قامت العصابات الارهابية بتخريبها وحرقها وتدميرها، لكن ملاكات الشركة الوطنية قد تمكنت من أعادتها الى أبار منتجة بالجهد الوطني ترفد الانتاج الوطني بالنفط الخام)، واكد اللعيبي ان (الجهد الوطني سبق وأن نجح في تأهيل منظومة أستثمار وانتاج الغاز الخام في الحقل المذكور بطاقة **100** مليون قدم قياسي باليوم وينقل الى شركة غاز الشمال لاضافته للانتاج الوطني، إضافة الى تزويد محطات الطاقة الكهربائية)، مشيرا الى ان (خطط الوزارة التي تتضمن زيادات جديدة في الانتاج من الحقل المذكور خلال العام المقبل). فيما أوضحت مديرية اعلام شركة نفط ميسان حقيقة الحريق الذي نشب في حقل نفط البازركان.

وقال مصدر في المديرية في تصريح انه (لا صحة لنشوب حريق في داخل الحقل بل هو ناجم عن اشتعال مخلفات قريبة منه تقوم الشركة بحرقها بين فترة وأخرى).

نشر صور

واضاف ان (ما نشر من صور في بعض وسائل الإعلام عن الحريق تعود لهذه المخلفات)، مشيرا الى ان (الحريق لم يؤثر على عمل وانتاج الحقل)، وتابع المصدر ان (هذه الحادثة جاءت بعد أيام من نشوب حريق داخل مصفى ميسان لكن إدارة المصفى أكدت انه كان في خزان لم يستعمل حالياً وخارج عن الخدمة وتم اخماده بوقت قياسي كما لم يؤثر على صادرات المصفى البالغة **30** ألف برميل في اليوم).

كلام أبيض

ليلة في إسطنبول

لم تكن ليلة هادئة تلك التي قضاها المسافرون العراقيون في مطار أتاتورك الذي تحط فيه طائرة في أقل من خمس دقائق، ففي الوقت الذي تنزل في مدرجه واحدة تكون الاخرى تحوم في سمائه، فاسطنبول مدينة تنبض بالحياة على مدار السنة وبمختلف فصولها، جنسيات مختلفة يتعذر احصاؤها تستمتع بمناخها وحريتها وتاريخها وطبيعتها الخلابة ونظافتها الواضحة، ذلك ان عوامل الجذب فيها شتى، ما جعلها محطة استرخاء واستكشاف تضاهي تلك الموجودة في اوربا.

ومع ان الليالي التي قضاها السياح العراقيون في اسطنبول كانت سعيدة ومرت سريعا، الا ان الليلة الأخيرة التي حزمنا فيها أمتعتهم لمغادرتها والعودة لبلادهم كانت ثقيلة جدا وصاخبة، فلم يكن بمقدورهم فهم ما جرى تماما، كما فشل المسؤول في الخطوط الجوية العراقية برغم لطفه في اقناعهم بتأجيل رحلة العودة بسبب عطل في الطائرة، فضجت قاعة المطار بالصراخ والمناوشات الكلامية والالفاظ غير المقبولة والانفعالات الحادة، ما لفت أنظار المسافرين الأجانب، ورسم في اذهانهم صورة سلبية عن العراق والعراقيين ما كنا نتمنى لها أن تكون. ليس بالأمر المستغرب ان تؤجل رحلة طيران لعطل في طائرة او لسوء في الأحوال الجوية، وربما يتفهم المسافرون ذلك لو كانت ثقتهم بالخطوط الجوية عالية، لكن الثقة تكاد أن تكون معدومة لتجارب في التأجيل او التأخير غير المبرر، بالرغم من التاريخ العريق لهذه الخطوط وحصولها على العديد من الجوائز في عقود سابقة، كانت فيه الاولى في المنطقة، ويبدو ان الاقبال عليها ليس ثقة بها، بل لرخص ثمن تذاكرها قياسا بالخطوط الجوية غير المحلية.

ومن غرائب تلك الليلة ان المجامع السياحية (الكرويات) التي لديها تذاكر ذهاب واياب على الخطوط نفسها بلغهم قبل يوم بأن الطائرة التي أقلتهم الى اسطنبول قد تغيرت بأخرى من نوع (جانبو)، ما اقتضى تغيير التذاكر، وبالفعل سلم المسؤولون عن تلك المجاميع بعض المسافرين وليس جميعهم تذاكر جديدة، الأمر الذي أقلق بعض العوائل التي شطرتها التذاكر بين من حصل عليها ومن لم يحصل، ولم يخفت قلقها الا في الليلة الثانية ، لكن اللافت في تلك التذاكر انها صادرة من باكو عاصمة أذربيجان، ما أثار دهشة المسافرين، فما علاقة باكو برحلة بين بغداد واسطنبول على الخطوط الجوية العراقية، ومع ذلك فرح المسافرون بتغيير الطائرة، اذ عاشوا حالة رعب في الطائرة السابقة التي اقلتهم الى اسطنبول، فصغر حجمها وقدمها جعلها عرضة للخطر، فقد تلاعبت بها الريح اثناء هبوطها ذات اليمين وذات الشمال، ولولا مهارة قائدها وحنكته لما هبطت بسلام، فكان هبوطها أقرب الى الارتطام بالأرض منه الى الهبوط، فكيف لخطوط عريقة استخدام طائرة قديمة؟، حتى صارت لقدمها وضيقها مثار تندر المسافرين بقولهم : ان سقف الطائرة لن يحميهم في حال أمطرت السماء.

وما زاد من احتقان الموقف، ان الأوقات المخصصة لخطوطها للهبوط في مطار اتاتورك او الاقلاع منه، متعبة للمسافر العراقي، وتحرمه النوم ليلتين بالتمام والكمال، فموعد الهبوط الساعة الواحدة ليلا، بينما الاقلاع الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، الا يمكن لإدارة الخطوط التفاوض مع الجانب التركي للحصول على أوقات تريح مسافرينا، ولِمَ وُضعت الخطوط العراقية في أسوء وقت؟.

انتهى العراك الكلامي من دون تحديد موعد للعودة، وظل المسافرون لا يعرفون ما يفعلون، فتكرمت على بعضهم شركات السياحة بايوائهم بفنادقها بالرغم من انتهاء المدة المحددة لهم، اما الذين كانت رحلتهم انفرادية وأوضاعهم المالية سيئة فانتظروا ان تحجز لهم الخطوط العراقية في أحد الفنادق بوصفها المسؤولة عن تأجيل الرحلة كما هو معمول به في جميع خطوط العالم، لكن ذلك لم يحدث فتوسدوا مع أطفالهم الحقائب وافترشوا أرضية المطار الباردة لقضاء ليلة تاريخية تحيط بهم ابتسامات شرطة المطار الساخرة. هذا ما حدث في اسطنبول، فماذا جرى في بيروت؟

جليل وادي

ديالى

تركيا تطلق القسّ وترامب يستقبله في البيت الأبيض

بومبيو يطالب أنقرة بالإفراج سريعاً عن بقيّة المعتقلين الأمريكيين

□ واشنطن، (أ ف ب) – طالب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أنقرة بالإفراج سريعاً عن بقية الأمريكيين المحتجزين لديها وكذلك أيضاً عن أتراك يعملون في بعثات دبلوماسية أمريكية في تركيا، وذلك بعد إفراج السلطات التركية عن القسّ الأمريكي أندرو برونسون. وقال بومبيو في تغريدة امس إنّ القسّ برونسون عائد أخيراً إلى أمريكا، بعد محنة طويلة له ولأسرته. نأمل أن تفرح تفرح الحكومة التركية سريعاً عن بقية المواطنين الأمريكيين وموظفي وزارة الخارجية المحليين المحتجزين لديها.

طريق عودة

وغادر القسّ الأمريكي أندرو برانسون تركيا مساء الجمعة على متن طائرة متّجهة إلى ألمانيا في طريق عودته إلى الولايات المتحدة حيث سيستقبله الرئيس دونالد ترامب، وذلك بعيد قرار محكمة تركية الإفراج عنه بعدما قضى عامين قيد الاحتجاز. وقال وكيل الدفاع عن القسّ برانسون المحامي إسماعيل جيم هالافورت لوكالة فرانس برس إنّ موكّله الذي أثارت قضيّة احتجازه في تركيا أزمة دبلوماسية بين أنقرة وواشنطن غادر على متن طائرة عسكرية أمريكية أقلعت من مطار عدنان مندريس في إزمير (غرب) متّجهة إلى قاعدة رامشتاين الجويّة الأمريكية في ألمانيا، على أن يستقلّ من هناك طائرة أخرى تعود به إلى بلاده. ولاحقاً أعلن البيت الأبيض أن برانسون أصبح خارج الأجواء التركية ويتوقّع أن يصل إلى قاعدة أندروز الجوية قرب واشنطن ظهر السبت (00,16 ت غ).

وسارع الرئيس الأمريكي إلى الترحيب بهذا النبأ، مؤكّداً أنّه سيستقبل القسّ المفرج عنه في المكتب البيضاوي فور عودته المتوقّعة السبت على الأرجح. وقال ترامب للصحافيين لدى وصوله إلى سينسيناتي بولاية أوهايو للمشاركة في تجمع انتخابي بشرى سارة، القسّ برانسون موجود الآن في الجو أعتقد أنّه بصحة جيدة بعدما عانى الكثير خلال السنتين اللتين قضاهما في تركيا خلف القضبان ثم في الإقامة الجبرية. وأكّد الرئيس الأمريكي أنّ القسّ المفرج عنه سيزور البيت الأبيض، على الأرجح السبت. ونفى ترامب ما تداولته وسائل إعلام أمريكية من أن الإفراج عن القسّ برانسون تمّ بموجب اتفاق بين أنقرة وواشنطن تعهّدت خلاله الإدارة الأمريكية بأن تخفّف ضغوطها الاقتصادية على تركيا. وقال الرئيس الأمريكي لقد تحدّثنا مع تركيا لكن لم يتم عقد أي اتفاق. ويقول المسيحيون المحافظون الأمريكيون إن قضيّة القسّ تمثّل قاعدة انتخابية مهمة لترامب الذي سبق له وأن وصف برانسون بأنه قسّ أمريكي رائع ووطني عظيم محتجز رهينة. وبعدما رفضت المحكمة الإفراج عن القس في تموز، صعّدت واشنطن لهجتها وفرضت سلسلة عقوبات على تركيا. وتم الإفراج عن القسّ البالغ من العمر 50 عاماً بقرار أصدرته محكمة علي آغا في إزمير (غرب) وحكمت فيه بالسجن لمدة ثلاثة أعوام وشهر على برانسون لكنها أمرت بالإفراج عنه فوراً بعدما أخذت في الاعتبار فترة سجنه (عام ونصف في السجن وشهران في الإقامة الجبرية) وكذلك أيضا سلوكه خلال المحاكمة. وحكم على برانسون بهذه العقوبة بعد إدانته بدعم منظمات ارهابية أي حزب العمال الكردستاني الانفصالي وشبكة الداعية فتح الله غولن الذي تتّهمه أنقرة بتدبير المحاولة الانقلابية ضدّ الرئيس رجب طيب أردوغان في تموز 2016 . كذلك، تجاوبت المحكمة مع طلب النيابة العامة رفع الاقامة الجبرية عن برانسون والسماح له بمغادرة تركيا.

جلسة محكمة

وكان القسّ قال خلال جلسة المحكمة مرتدياً بزة داكنة وقميصاً بيضاء أنا بريء. أحبّ يسوع، أحبّ تركيا. ويقيم برانسون منذ نحو عشرين عاماً في تركيا حيث يدير كنيسة بروتستانتية صغيرة في إزمير. وينفي اتهامه بممارسة انشطة إرهابية. وفور الإفراج عن برانسون طالب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أنقرة بالإفراج سريعاً عن بقية الأمريكيين المحتجزين لديها وكذلك أيضاً عن أتراك يعملون في بعثات دبلوماسية أمريكية في تركيا. وقال بومبيو في تغريدة إنّ القسّ برانسون عائد أخيراً إلى أمريكا، بعد محنة طويلة له ولأسرته. نأمل أن تفرح الحكومة التركية سريعاً عن بقية المواطنين الأمريكيين وموظفي وزارة الخارجية المحليين المحتجزين لديها.

وأضاف هذا يوم عظيم لأمريكا! مواطن آخر يتم الإفراج عنه. ينبغي على العالم أن يعي أن رئيس الولايات المتحدة ووزارة الخارجية الأمريكية سيواصلان العمل بكدّ في سبيل أن يعود إلى ديارهم كلّ الرهائن الأمريكيين وأولئك المسجونين والمعتقلين بغير وجه حق. وتطالب الولايات المتحدة تركيا بالإفراج خصوصاً عن سركان غولج الذي يحمل الجنسيتين التركية والأمريكية ويعمل عالماً في وكالة الفضاء الأمريكية ناسا الذي حكمت عليه محكمة تركية في شباط بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف بتهمة الإرهاب قبل أن يتم تخفيض العقوبة في أيلول الماضي إلى السجن لمدة خمس سنوات. كذلك فإن أنقرة تعتقل موظفين تركيّين يعملان في بعثتين دبلوماسيتين أمريكيتين في تركيا، أحدهما هو موظف في القنصلية الأمريكية في أضنة بدعى حكزة أولوكاي وقد رفضت محكمة الجمعة طلباً تقدّم به لإطلاق سراحه. في المقابل تبدي أنقرة غضبها من إصدار محكمة أمريكية حكما بحق نائب مدير عام بنك خلق (بنك الشعب) الحكومي محمد حقان أتيلا بالحبس 32 شهرا لإدانته بمساعدة إيران في الالتفاف على العقوبات الأمريكية المفروضة عليها. وقد يتعرّض المصرف لغرامة هائلة ما يثير قلق السلطات التركية التي تفيد تقارير إعلامية بأنها تريد التوصل إلى تسوية في هذا الملف في إطار اتفاق ينص على الافراج عن برانسون.

اطلاق: القسّ الأمريكي أندرو برانسون لدى وصوله إلى مطار عدنان مندريس في إزمير في تركيا بعد إطلاق سراحه

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سـعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
AZZAMAN.COM